• 2000 11/24 See - 1777 70

الباحث محمد سعيد الريحاني العرب: الادب العربي يشهد دينامك

د العرب- صالح البيضائي:

محمد سعيد الريحائي باحث ومترجم وقاص مقربي، عضو اتحاد كتاب المفسرب، وعضو الجمعية الدولية للمترجمين واللفويين العرب، حائز على جائزة , التعمان للإبداع" لسنة 2005 عن مجموعته القصصية "هكذا تكلمت سيدة القَامُ الأخضر"، يعملُ حاليا على ترجمةٌ خمسيّن (50) قاصةً وقاصا مغربيا إلى اللغة الإنجليزيية ضمن مشروعه "الحاءات الثلاث، أتطولوجيا القصة الغربية الجديدة" الرامي إلى التعريف بالقصة القصيرة المغربية عالماً؛ والتأسيس لـ"مدرسة" مغربية قادمة للقصة القصيرة عبر هنم أخر قلاع العتمة في الإبداع المغربي كما يقول في

> • تيف تنظر لواقع الثقافة المربعة من الال تجربتك في المجال الثقافي كانبا ونافد وباحثاء

> - بمكنن النظير إلى واقسع الثقافة العربيسة من خسلال أربسع زو ايسا: زاوية القراءة والمقرونية. زاوية هربة التعيير، رُاوِية الأسختمار في مَجَالِ التَّقَافَة، رَاوِيةً تَكَسَّلُاتِ القَاعَلِيسِ الثَّقَافِيسِ تَخَتَّابِات الكتباب وزاوية الجبودة والمصداقية فعلسى المعسطوى الأول، زاويسة القسرة «8 والعقرونسة. تركبت التسبية (لعالية من الأمية النس فاهرت السجعة والسنتين على المائة 67 ٪ من مجموع المواطنين فسى مجموع السنول الغربية آثرا سبليبا كبنرا على الكقافة العربية. وقد ساعدها على ذلك عامل ذان وهو تخلى الدراسية والتحصيل العلمي عن وفليفتهما في تشغيل ابناء الشحب فسقط بزلك جدوى الثقاقة عند العوام من العموم .. اما البقية المحسبونة الشبات متعلمية الفيمكن من خلال إحصائيات العبيعات في معارض الغتب معرقة طبيعة العناوين والمجالات التي تُقرؤها وترى العالم من خلالها؛ كتب

> الطبخ و التنجيم و النداوي بالإعشاب... أما على المستوى الثانسي، زاوية حريسة التعبير، فقد قرات قبل أس حوارا صحفيا يطالب فية الكاتب المحاور أعطاء الحريبة للكتاب التسباءل هل الحرية تعطى اليست الحرية مثل الحياة تخلق مع الإنسان فيدافع عن حريته كما بدافع عين جيانه: ثم شيلٌ يقتحم الكانب مجال الكتابة وهو ليس جرا بعدا عر ماذا يحكن للكاتب أن يكتب إن لم تكن كتاباته

وعلى للمستوى الثالث زاوية عتمار في مجال التفافة، عبدلُ أن يتدفق الرأسستأل العربي بسكل ثظه جهة للاع النقافي الحقيقي، تدفيق بكل تأنيره لشراء ألشقق والأستثمار في تسوات الفنديو كليب وبأقيات كرة القدم والمحطات القضائية للعلاج من السحر

وعلى المستوى الرامع، راوية تكتانات الفاعلين الثقافيين، تعرف تقايات الكتاب العربية خلطا غير ساليم بيس الكاتب سنواء كان ضدا الكاتب مبدعنا أو تاقدا وبين الجمعوي، وهو الخلط الذي لا بدرك مفيزاه إلا مع التصويت للمكتب الجديد لتسبير نقابة الكتاب حيث نبدا الإنزالات بأفسل الجمعوبيس وتظهر حقيقية صبابية مفهوم الكاتب

اما على المستوى الخامس، زاوية الجودة والمصداقية، فقد قلهرت الحرافات لم تشهدها الثقافة العربية من قبل وأهمها تقبيم العمل الثقافسي على خلقية منصد صاحب، وفي هذا الصيد، قعمَت جوائنُ يولة لكتاب يقتحمون عائم النشر لأول مرة سحب المنصب الإداراي الذي يشتقلونه فقط وليس بحكم جسودة العملوج الاببي المقدم إلى لجنة القراءة...

غل شبهد الأدب الغربي في الغالم

تحولا حقيقينا ام أن ثلبك التجنول لح يتجاوز السُّنَالُ فقط ، وما هو حجم الثقافة العربية عالمياة

العسرة على الثقافية العربية تدفع المثقف للتضجيبة بالتقبس والتفييس قداء لتصدور من التصدورات التي بؤمن بجدواها للرقي بالثقاضة العربية لكن لا أحد بستطيع أن ينكر التحولات الإبجابية النى تطرآ على المساحة الثقافية العربية والتِّي تَبِشُـر بِالخَيِـر مِنَ الْأَفْتَـاح عَلَيْ الإخر من خلال القرجعة العكسية إترجعة التصموص العربية إلى اللغمات الغريبية) كتحريبة الحامات الشائثة مختارات من القصنة المغربيسة الجنبية؟ لتنامى الوعى بالجلجة إلئ مؤسسية وباسسية العمل الثقافي واقتصام دوائس الطابوهات باجبالها الضلات شعوع ثقافة النقد الذائسي... لكن إزاء الإجابيات، تما مسلبيات ينبضي العمس علسي تجاوزها واهمها: سيلبية المتشف إزاء ما يجري حواليه على مستوى ديمير الشبان السياسي الداخلي تجديدا

 عبل أن المستولية الكسرى في التهوض بالثقافة العربية تتحمل اعباءها المؤسسات الرسحية أم المثقف العلاي؟

أفكار العظمساء أفرادا وتضمياتهم هي سن يصنع الثقافات والمؤسسات والتاريخ. لقد صنع الإحيانيون الإيطاليون عصر النهضة الأوروبية، وأسس المصلحون الدينيون الألمان عُصر الإصلاح الديني، والهب التنويريون الفرنسيون شعفة التنويس، واشعهر القلاسيقة الإنجليز سلاح العقل والبرامج السياسية مع الثورة الصناعية... لقد كان المثقف دلثما سابقا للمؤسسة التي كاذت تاتى كتجسب للأضكار المناضل عنها والمضحين مين أجلها. الثقافية العربية حاليما تعرفه رغم العراقيل الثابتة، نقس الإرادة نسى التغير والتطبور الثي عرفها الغبرب قبل قرون علبى الواجهة الفريعة بو استطة متقفيض عزل ومستهدفين في مشاريعهم واحيانا في حيانهم لذلك يمكن القول بسان الألب العربى بتنسهد ببنامية بقيقية نبعها عرق جبين الابباء ومصبها اللحاق بالركب الأدبي الإنساني.

• الخطباب الثقافي العربي هل بات حثل هصوم وتطلعات وأحلام الإنسيان العربي أم أنه تحول إلى خطاب مغرق في

-لا اعتقد بإمكانية اختزال الخطايات العربية في خطاب وحيد فهناك خطابات تقافية عربية متعددة ومتزامتة ومتعابشة مي الآن ذلاء، فهناك خطابات مهابقة مُدَّدِّ عَالَاتُ اللهِ عَلَيْكَ الْمُعَالِّاتِ مَهَابِعَةً مُدَّدِّ عَالَاتًا مِنْ الْمُثَانِّةِ مِنْ الْمُثَانِّةِ عَلَيْكَانِّةً تجدة للواقسع القائسم بجقسم انتمائها

استقادتها مابيسا ورمزيا مس الوضع وهناك خطابات متمردة مطالبة بالتغبير على المستويين المادي والرمزي بحكم الاقتماء الدني يطالها ويحكم تواجدها القسري خارج دائرة المشمورة والقرار؛ وهناك خطابات تقيية تخلين عن كل لباس إيديولوجي وتوضت العلمية في النثاول تماشيها ومبدأ الندرج في القعل الثقافسي وهناك خطابات ارتزالية تفكر تحبث الطلب وتكثب تحث الطلب وتعبش حياتها تجنت الطلب وهناك نوع خامس مس الخطابات الحاضيرة عربيا على المستوى الثقافسي وهو خطباب اعترن التواصل مع الخارج بهدف التفرغ للداخل إصنا كرد فعبل علسى الهزائيم المثلاجقة وسوء شبير الشان العام وفقدان التفة في الشسعارات والإبديولوجيات او كإرادة في تقييس الطريق نحو بدايات جديدة واقاق حديدة والمداف حديدة ... وهذا الخطاب

إلى الطبقة المهيمسة اجتماعيا أو يحا

هو الخطاب الصوفي. • هل استطاع الكانب العربي برايك ال ينتصر لقضايا أمته أم أنه سأ برائن الانكسارات السياسية المتوالية

لأزال الشحر الجاهلي بهيا وراقيا رغم مرور اكثر من خمسة عشر قرتا يسبب عزة النفس التي كان يتغنى يها ويسبيب البطبولات التسي كان يمجدهنا ويسبب الانتصارات التي لم يكن ليرضن بغيرها. بعد خمسة علمر قرضاً، وخاصسة بعد الاستقلال صار الشاعر أو الكاتب العربي منكسسرا يسبيب الهزائسم العربيسة تارة ويسجب مقاهيم الحنابة الحداثية الغربية تَــَارِةُ أَحْرِي. ومــا بيــن العصرين، عصر الجاهلية وعصر الاستقلال السياسي عن المستعمر الغربي عاش المتقف العربي يومًا للسلاطين أو عداها للأمراء...

● ما هي أنطباعاتك عن يور الانترنت في العشسهد الثقافي العربسي والتاثيرات السلمية والإيجابية التي احدثها

- أنا إعتبر الإنترنت هية من السماء ولا اعتقد باننى سيوف اوقر في بوم من الإيام وقتا للنيش في مساوته وسلبياته علسن المجال الثقافي. لقد كان الإنترنت مرادقها لبحث السروح في كل الثقافات الإنسانية قسي كل ربوع العالم، جاعلا المعلومية على مرمى حجيره والإصبقاء على مقرية من اليد الممدودة للمصافحة: كسا لمتعد الجربة مطلدا بعيد المثال بيل صيارت تجريبة واقعية. كميا أنهي الإنترنت عصر الإعالام القبلي بمفهوميه اَلْأَنْتَرُوبُولُوجِي وَالسَّوِسْيُولُوجِي. لقد صار الشير، في زمين الإظريت.

متاحا لكل ألإقلام على حسب مستوياتها ومنابس حضورها من منتديات الكثرونية وجرائب الكترونية ومجبلات الكترونية، مقرما بذلك خرمتيان جليلتيان الاوتى جُدمة النمرس على الكتابة في المنتديات، والثانية، خُدمة التعريف بالمنتوج الثقافي قبل تفسره ورقيا يشكله النهائي... وبهنه الطريفة، صارت الكتابة الناشيقة تحتمر وتتضيع قبل تفييس الطريق للضغط على همنات تحريس المناس الورقعة حتئ قرار تحققها ورقباً وخروجها للقارئ الورقي لأن غايسة الكتابسة، فسي نهايسة النطاف، تبقى هي النشسر الورقي ومعانقة القارئ



الوراني. كمما أن الإنترنت فتح فضماء الكتابة مناء فصله بافكان على الاصداقاء في كل مكان، فصار بإمكان تساب والقراء معا التبخل إما بالأفتراح أو التصويب أو الإضافة. وأنا إعترف بالنسي المدون حسى الآن سا يزيد عن سنة أعمال في الهواء الطلبق، وهي أعمال كافت في البداية عسارة عن كثب الكترونية نحمل عسن كل الاوطان وتقرأ فسي كل مسكان ثمم اتوصسل بالملاد والأفتر احسات والاستقسادات التي آخذ بها عند تحديث النّص أو الكتاب

ويهذه الطريقة، انتجت كتاب تاريخ الثلاغب بالإمتحانات المهنية في المغرب وهبو تجميع لبيانات اكتوس السنوية سادرة سنا بيسن 2004 و2008، وكتساب عندما تلحدث الصورة وهو اول سيير ذاتية فسي تاريخ الادب والفسن، والأجراء الثلاثة لـ الحاءات الثلاث مجتارات من القصة المغربية الجديدة ..

● أخيـرا ما عو جديـدك على صعيد الكثامة الإمراعية

التهيت مؤخرا مسن إعداد وتنقيح وتصويب عدة مخطوطات هي الآن جاهرة بشكل فهائى للطبع والنشسر والتوريع. فباللهــة الفربية، هناك مجموعة قد مستركة سع القناص المغرسي الكبير إدريس الصغير بعنوان حوار جيلين، وشتاك أيضنا سيرة دائية مصورة بعنوان عندمنا تتحدث الصنورة ، بالإضافة إلى المحموعية القصصيية وزاء كل عظم التزام ، و خصبون قصة تصييرة جدا ... أمنا باللغة القرنسنية، فقند التهيت من ترجمة المجموعة القصصية في أنتقلار للصباح الصائرة باللغة العربية سنة 2003 إلىن اللغة القرنسية... إصا باللغة الإنجليزية، فجديدي سيكون الحاءات الشالاتُ: مجشارات من القصية المعربية الجديدة (النسخة الإنجليزية)، و المحموعة القصصية عي التظار الصباح (النسخة الإنجليزية، ورواية قيس وجونيت (رواية مكتوية أصبلا باللغة الإتجليزية). لكس أهم جديد يعقسي هو الإعسلان عن مترسية القصية العربيية الغبوية وهو البيوم البذي فضيبث ذلاث سبتوات من عصري احضراله إبداعا وترجعة وتنظيرا بدعيم خمسين قاصية وفاصيا مغربيا وضعوا تصوصهم الإبداعيمة بين يدي تلتنسيق بينها والبحث بين اختلافاتها عن المشترك الجمالي والمضاميني الذي يوحد بينها حميعا فكان الإعلان النهاني، عند تهاية الاستبوع الماضيي عن ميلاد مدرسة القصة العرمية العدوية، العدرسة الحانيسة , إطارا لكاتبات وكتاب القص القصيرة في كل البلاد العربية، من الماء إلى المأء.

الله ابعدل أن يتدفيق الرأسيمال العربي بمكل ثقله جهية الإقلاع الثقبافي الحُقيقس، تدفق بـكل دنانيره لشراء الشـقق والاسـتثمار في قنوات الفيديمو كليب وباقات كرة القمدم والمحطات الفضائية